



الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية

م.م احمد عبد الرضا رحمان صالح العميدي
مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : ahistory7@gmail.com

الكلمات المفتاحية: افريقيا ،بريطانيا ،روديسيا الشمالية، روديسيا الجنوبية ،ايان سميث .

كيفية اقتباس البحث

العميدي ، احمد عبد الرضا رحمان صالح، الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٢، المجلد: ١٢، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
Registered ROAD

مفهرسة في
Indexed IASJ

British occupation of Northern Rhodesia and Southern Rhodesia

Ahmed Abdulridha Rahman Saleh
Babylon Education Directorate

Keywords : Northern Rhodesia, Southern Rhodesia ,Ian Smith, Africa ,Britain .

How To Cite This Article

Saleh, Ahmed Abdulridha Rahman, British occupation of Northern Rhodesia and Southern Rhodesia, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2022, Volume: 12, Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The research touched on the British occupation of Northern Rhodesia and Southern Rhodesia. In 1911, the Cecil Rhodes Company called the region Northern Rhodesia. The British government seized it because of the presence of copper, and mining became an important industry. Rhodes worked to annex the lands in Rhodesia to the British Kingdom, so the white settlers Less than the Africans, but they had their representatives in the Legislative Council of the country, while the Africans were not from having representatives in this Council. The company was forcing the farmers to work to serve its interests in extending a railway to the copper mines. There were many African workers, so the working class organized a union Social associations and the union evolved into the Union of Miners, and evolved into the North Rhodesian African National Council, but in return in 1953 Britain established a union between Northern Rhodesia, Southern Rhodesia and Nyasaland, Africans opposed the union because of the dominance of the



European minority, and in 1936 Britain announced the dissolution of the union, and in 1964 Northern Rhodesia became the independent state of Zambia. Kenneth Kaunda was elected as its president and was re-elected in several electoral terms to The end of the last election cycle was 1988 and the United National Independence Party remained the political party during the period from 1972 to 1990. As for Southern Rhodesia, when the Mathbeli tribes arrived in the region led by the Musikatze coming from the south, they defeated the Kingdom of Oruzoi and established for themselves the existence of Western Rhodesia, and in 1870 the leader Lubengula managed after a long struggle The authority should succeed his father in the leadership, and in 1888 he signed with the British South African Company the Moffat Agreement, which gave the company the rights to exploit mineral mines in the area subject to the leader of Lubengula. The war against the colonialists, but was defeated in 1893, so Rhodes and the British South Africa Company managed to run Southern Rhodesia, but after the struggle of the Africans, they took control of the government in 1980 and the name of the country was changed to Zimbabwe, then relations between Zambia and Zimbabwe improved.

الملخص:

تطرقَ البحث الى الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية اذ في عام ١٩١١ اطلقت شركة سيسل رودس اسم روديسيا الشمالية على المنطقة، وقد استولت الحكومة البريطانية عليها بسبب وجود معدن النحاس، واصبح التعدين صناعة مهمة عمل رودس على ضم الاراضي في روديسيا الى المملكة البريطانية فكان المستوطنون البيض اقل من الافارقة لكن كان لهم ممثلهم في المجلس التشريعي للبلاد بينما لم يكن الافارقة من ان يكون لهم ممثلين بهذا المجلس، فكانت الشركة ترغم الفلاحين على العمل فيما يخدم مصالحها في مد خط حديد لمناجم النحاس فكان هنالك العديد من العمال من الافارقة، فنظمت الطبقة العاملة اتحاد الجمعيات الاجتماعية وتطور الاتحاد الى اتحاد عمال المناجم، وتطور الى مجلس روديسيا الشمالية الافريقي الوطني، لكن بالمقابل في عام ١٩٥٣ انشأت بريطانيا اتحاداً بين روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية ونياسلاند، عارض الافريقيون الاتحاد بسبب هيمنة الاقلية الاوربية، وفي عام ١٩٣٦ اعلنت بريطانيا حل الاتحاد، وفي عام ١٩٦٤ اصبحت روديسيا الشمالية دولة زامبيا المستقلة انتخب كينيث كاوندا رئيساً لها واعيد انتخابه في عدة دورات انتخابية الى غاية اخر دورة انتخابية ١٩٨٨ وظل حزب الاستقلال الوطني المتحد الحزب السياسي خلال الفترة من ١٩٧٢ لغاية ١٩٩٠، اما روديسيا الجنوبية عندما وصلت قبائل الماثيلي المنطقة بزعامة موسيكااتزي قادمين من الجنوب هزموا مملكة اوروزوي واسسو لانفسهم وجود غرب روديسيا ،



وفي عام ١٨٧٠ استطاع الزعيم لوبنجولا بعد صراع طويل على السلطة ان يخلف ابيه في الزعامة، وفي عام ١٨٨٨ وقع مع شركة جنوب افريقيا البريطانية اتفاقية موقات فأعطى الاتفاق للشركة حقوق استغلال مناجم المعادن في المنطقة التي تخضع للزعيم لوبنجولا، ارسل رودس طابوراً عسكرياً استطلاعياً لاحتلال وتعمير اراضي لوبنجولا فعندما علم الاخير ان رودس قد خدعة اعلن الحرب ضد المستعمرين ولكنه هزم عام ١٨٩٣، فتمكن رودس وشركة جنوب افريقيا البريطانية ان تدير روديسيا الجنوبية، لكن بعد نضال الافارقة سيطرو على الحكم عام ١٩٨٠ وتم تغيير اسم البلاد الى زيمبابوي ثم تحسنت العلاقات بين زامبيا وزيمبابوي .

المقدمة:

قد اعتمدت الدراسة على منهج البحث العلمي التاريخي في كتابة التطورات التاريخية المتلاحقة، فذكر في المبحث الاول عن روديسيا الشمالية (زامبيا) عمل الاستعمار على الاستحواذ على الاراضي والثروة المعدنية فيها لاسيما النحاس، فجاء المستوطنين واصبح لهم ممثلين ومجلس تشريعي للبلاد بينما حرم السكان الوطنيين من ان يكون لهم من يمثلهم في الحكم، فبدأت الحركات الوطنية فيها كما في الحركة الوطنية الروديسية عام ١٩٤٦، وانشأ حزب الاستقلال الموحد الوطني بزعامة كينيث كاوندا وضغط على الحكومة البريطانية لإرغامها على تقديم دستور للبلاد بما يتلاءم مع الشعب في روديسيا، وكذلك عمل المجلس الافريقي الوطني على الضغط على حكومة المستعمرين، الى ان تم اعلان استقلال روديسيا الشمالية ١٩٦٤ التي اصبحت تسمى (زامبيا)، اما عن المبحث الثاني فقد تناول روديسيا الجنوبية اذ اهتم المستعمرين بمناجم الذهب التي فيها تقدم اليها البرتغاليون واقاموا محطات عسكرية وسيطروا على طرق التجارة، بعد ذلك عمل لوبنجيولا احد الزعماء الوطنيين على توقيع عقد مع شركة جنوب افريقيا البريطانية عام ١٨٨٨ وممثلهم سسل جون رودس Rhodes^(١)، فعُين رودس مسؤولاً على مناجم الالماس وقد اعطى الاتفاق استغلال مناجم المعادن في المنطقة وطوق الاراضي التي كانت للزعيم المحلي وعمل لوبنجولا على مقاومة المستعمرين لكنه لم يتمكن منهم فقامت عدد من الثورات ضدهم لكنها اخمدت وشكلت حكومة تابعة للمستعمرين، واقاموا اتحاد بين روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية ونياسلاند عام ١٩٥٣ لكن الاتحاد انحل عام ١٩٦٤ بسبب المطالبة بالاستقلال الكامل حاولت حكومة العمال البريطانية بزعامة هارولد ولسون اقناع ايان سميث على ان يشاركون معه في الحكم السكان المحليين لكنه لم يوافق فقامت حركات ضدة واستمر الكفاح من اجل نيل الاستقلال الى ان تم الاستقلال عما ١٩٧٧ واصبحت تسمى زيمبابوي.

المبحث الاول

الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية (زامبيا)

تقع زامبيا التي كانت تعرف باسم روديسيا الشمالية بين كل من زائير وتنزانيا وملاوي وموزمبيق وروديسيا الجنوبية وبتسوانا وجنوب غرب افريقيا وانجولا، وهي تقع في موقع رئيسي بوسط افريقيا كما أنها تمثل واحدة من اعظم دول العالم إنتاجاً للنحاس حالياً وفي المستقبل وسطحها سهلي يتحكم في زراعته وتوفر مياه نهر الزمبيزي الذي تعتمد عليه حياة السكان إذ أنه يمر البلاد بثلاثة ارباع حاجاتها من المياه بينما يمر رافد الكافو Kafue مناطق النحاس في الشمال (٢).

أذ يبدأ تاريخ الاستعمار البريطاني للبلاد منذ ان حصلت شركة جنوب افريقيا البريطانية برئاسة سيسيل رودس على براءة ملكية في عام ١٨٨٩ وعندما زار لندن عام ١٨٩٤ سألته الملكة فكتوريا عما فعله (٣).

منذ رأته اخر مرة فأجاب ضم أراضي جديدة تحت السيطرة الملكية إذ تواجد رودس في المنطقة في التسعينات من القرن التاسع عشر وحصل مقاومة السكان المحليين لحكم الشركة قد انتهت وقد بقيت سيطرة الشركة على البلاد حتى عام ١٩٢٤ عندما اخضعت وزارة المستعمرات البريطانية البلاد لسيطرتها تحت اسم روديسيا الشمالية، ومنذ ذلك الوقت كان عدد المستوطنين البيض حوالي ٣٥٠٠ نسمة لهم ممثلهم في المجلس التشريعي للبلاد بينما حرم السكان الوطنيون من ان يكون لهم ممثلين بهذا المجلس (٤).

وخلال فترة حكم شركة جنوب افريقيا البريطانية للبلاد كانت اهم انجازاتها ارغام الفلاحيين الافارقة على العمل بما يخدم الدخل المعتمد على الضرائب والعمل في مد خط حديدي عبر البلاد الى مناجم النحاس في كاتنجا، بينما كان اهتمام وزارة المستعمرات البريطانية باستغلال مناجم النحاس دافعا الى استخدام مزيد من العمال الافارقة في المناجم ومن ثم نزع الكثيرون من الافارقة من الريف والعمل بالأرض الزراعية الى المدن والعمل بمناجم النحاس وبهذا فأثت من الافارقة كان منهم العديد غير الماهرين من الافارقة وحوالي اربعة الاف عامل ماهر من البيض (٥).

اما بدأ الحركة الوطنية في روديسيا الشمالية عندما نظمت الطبقة العاملة النامية نفسها في مواجهة ظروفها وتشكل في عام ١٩٤٦ اتحاد الجمعيات الاجتماعية إذ أن الاتحادات النقابية المهنية كانت غير قانونية وقد تطور هذا الاتحاد في عام ١٩٤٩ الى اتحاد عمال المناجم، وكان موضوع اتحاد روديسيا الشمالية مع روديسيا الجنوبية ونياسلاند الذي عرف باسم (اتحاد وسط



افريقيا) وقد اظهر منظمة سياسية افريقية ولقد توجس الافارقة خيفة من هذا الاتحاد لأنه سيحكم سيطرة المستوطنين البيض وامتداد هذه السيطرة على روديسيا الجنوبية (٦).

وقد تحول اتحاد الجمعيات الاجتماعية في عام ١٩٤٨ الى ما عرف اسم مجلس روديسيا الشمالية وقد تغير الاسم عام ١٩٥١ الى مجلس روديسيا الشمالية الافريقي الوطني وقد ناضل هذا المجلس بزعامة هاري نكومبولا (٧) ضد الاتحاد ولكن دون فائدة اذ صدر قرار تشكيل الاتحاد اتحاد وسط افريقيا في عام ١٩٥٣ من جانب حكومة المحافظين البريطانية التي تولت زمام السلطة في بريطانيا منذ عام ١٩٥١ وقد ابتهج المستوطنون البيض لذلك في روديسيا الشمالية (٨).

وقد تكونت حكومة الاتحاد من موظفين بريطانيين رسميين ومن مستوطنين بيض بينما لم يكن للأفارقة اي دور في الادارة وكل ما كان لهم تمثيل ضئيل ، وقد فعلت حكومة الاتحاد الشيء القليل للغاية من اجل رفع مستوى غالبية سكان البلاد الذين يعيشون في المناطق الريفية وكان للحكومة اهتمام كبير في ناحيتين اقتصاديتين هما مناجم النحاس والصناعات في الجنوب وقد ازداد الانتاج وتركز بالقرب من المدن والخط الحديدي ومع ذلك لم يتغير الموقف بالنسبة للناس فيما عدا تدريب بعض الافارقة للعمل في الصناعة او في الادارة (٩).

وقد مارس حزب الاستقلال الموحد الوطني بقيادة كينث كاوندانا Kenneth kaunda (١٠) ضغطاً كافياً منذ عام ١٩٦٢ على الحكومة البريطانية لأرغامها على تقديم دستور جديد للبلاد (١١)، وأن كان النمو السياسي ظل مرهوناً بموافقة وزارة المستعمرات ومن مسؤولياتها ومع ذلك استمر ضغط كل من حزب الاستقلال الموحد الوطني والمجلس الافريقي الوطني واخذ هذا الضغط في التزايد وانتهى الامر بانحلال اتحاد وسط افريقيا في عام ١٩٦٣ ومن ثم اعلن استقلال زامبيا في ٢٤ تشرين الاول عام ١٩٦٤ الى جانب المشكلات التي تواجهها عادة الاقطار حديثة الاستقلال والخاصة بالتنمية فإن زامبيا واجهت مشكلات على الحدود بعيداً عن سيطرتها اقرت على سياستها فلقد تأثرت زامبيا كثيراً بالإعلان غير الشرعي من جانب ايان سميث Ian Smith (١٢) باستقلال روديسيا الجنوبية من جانب واحد في تشرين الثاني ١٩٦٥ (١٣).

فلقد اضطر كاوندانا الى تكرار مناشدة الحكومة البريطانية لسحق هذه الحركة الاستقلالية غير الشرعية في روديسيا الجنوبية كما شارك المجتمع الدولي في مقاطعة حكومة ايان سميث اقتصادياً وواجه نتائج هذا الموقف على اقتصاديات بلاده وقطع كل علاقات بين زامبيا وحكومة ايان سميث وقلل من اعتماده على روديسيا الجنوبية كما امكنه ذلك ومن ثم كان عليه ان يتغير من اتجاه صادراته ووارداته بل وبنا خطوط مواصلاته ومن ذلك أنه بنى خطاً لأنابيب البترول



الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية

باتجاه دار السلام عاصمة تنزانيا واستعاض بالفحم من مناجم زامبيا عن الفحم الذي كان يستورده من روديسيا الجنوبية ومن ثم لم يضره كثيراً اغلاق ايان سميث الحدود بين البلدين في كانون الثاني عام ١٩٧٣ (١٤).

وكانت المشكلة الثانية التي واجهت حكومة زامبيا المستقلة بداية الحركة الوطنية في المستعمرتين البرتغاليتين انجولا وموزمبيق المجاورتين لزامبيا بعد سقوط الحكم الفاشي في البرتغال ذاتها عام ١٩٧٣ لأنّ الحرب الاهلية في انجولا تسببت في كارثة لزامبيا عندما دمرت طريق النحاس الى لوبيتو في ١٠ آب ١٩٧٥ كما ان كاوندوا حرص على تجنب المواجهة مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية واراد عدم اثاره تلك الحكومة فاتخذ سياسة المسالمة حيال حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا الجنوبية ولجأ في سبيل ذلك الى الالتقاء مع فورستر Vorster رئيس وزراء حكومة جنوب افريقيا (١٥).

ولكن هذه السياسة السلمية ما لبثت ان تبدلت بعد اجتماع رؤساء كل من زامبيا وتنزانيا وموزمبيق وبوتسوانا في ٦ شباط ١٩٧٥ وقرروا أنّ الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير زيمبابوي (روديسيا الجنوبية) ومنذ ذلك الوقت اعتبرت زامبيا قواعد لرجال حرب التحرير من زيمبابوي ورجال حرب التحرير ناميبيا جنوب غرب افريقيا المعروفين باسم سوابو وما لبث كاوندا ان اعلن في ١٦ ايار عام ١٩٧٧ حالة الحرب مع روديسيا لمواجهة التهديدات والانتهاكات من جانب جيش روديسيا لتعقب رجال حرب تحرير زيمبابوي (١٦).

كما في الدول الافريقية التي فيها اقلية من المقيمين البيض الاقوياء ادى الحكم الى صراعات وحشية والى حروب ضاربه في مطلع عقد ١٩٩٠ فقد استلم المقيمون البيض السلطة في كل البلاد باستثناء بلدة واحد، أنّ مستقبل جنوب افريقيا ما يزال معلقاً ما دام الاطراب يتهددها، ولقد استولى سيسيل رودس اول الامر على هذه الاراضي في نهاية القرن التاسع عشر باسم شركة جنوب افريقيا البريطانية، وسرعان ما تدفق المقيمون البيض على هذه الاراضي للاستفادة من خيراتها في جنوب روديسيا وشمال روديسيا والحقت نياسلاند مباشرة بوزارة المستعمرات في لندن واجتذبت القليل من المقيمين وروديسيا التي الت في عام ١٩٢٤ الى الحكم المباشر من قبل وزارة المستعمرات كان لها مورد وحيد غني يجب استثماره وهو النحاس وكانت مناجمه تنتج ثاني اكبر كمية من النحاس في العالم، وفي ذلك الوقت كان هناك اربعة الاف من المستعمرين بين مليون افريقي، لم تطرح مسألة استيلاء البيض المقيمين على الحكم في عام ١٩٢٩ صرح وزير المستعمرات البريطاني بأنّ مصالح الافارقة في روديسيا الشمالية وفي اراضي افريقيا الشرقية لها الاولوية من الناحية العملية كان لهذا التصريح اهمية قليلة أن توزيع الاراضي



كان لصالح الاقلية من المستعمرين على حساب السكان الافارقة. ولكن المستعمرين في روديسيا الشمالية ارادو تثبيت وضعهم بشكل اكثر ضماناً، كان هذا هو المنطلق الكامن وراء رغبتهم في احداث وحدة بين شمال روديسيا وجنوبها لما فيها من مجموعة كبيرة من البيض المقيمين (١٧).

أن الاستيلاء على روديسيا في عقد ١٨٩٠ كان عنيفاً وكلما سار خط السكة الحديدية بعيداً في الداخل كان المقيمون يتبعونه وكان هناك بعض الذهب ولكن الزراعة اصبحت تدريجياً اكثر اهمية وكان من المفترض دائماً أنه اذا اراد المقيمون البيض البلد فأَنْ عليهم ان يحلوا محل الشركة البريطانية لجنوب افريقيا ذات الولاية الشرعية كانت عام ١٩٢٣ حاسمة عندما رفض الف مقيم في روديسيا الجنوبية الاتحاد مع جنوب افريقيا ومنحوا الحكم الذاتي الكامل والذي يعني الاستيلاء على ٩٠٠ الف افريقي من الناحية الدستورية اصبحت روديسيا الجنوبية مستعمرة تابعة للتاج البريطاني والحكومة الامبراطورية تحتفظ لنفسها بحق الفيتو على التشريع الذي يطال الاكثرية الافريقية، وخلال العقود الثلاثة سمحت لندن للمستعمرين في روديسيا الجنوبية بأن يحكموا البلد كما يرونه مناسباً وكان على الاغلبية الافريقية ان تقبل بالحكم الابيض والخضوع لقوانين جائزة وذهبت افضل الاراضي الى المقيمين البيض، وصدر قانون يقرر نظاماً اجتماعياً يرقى الى حدود التمييز العنصري. واجبر قانون تقسيم الاراضي وتخصيصها الصادر عام ١٩٣١ الافارقة على الامتناع عن السكن في ارض في مناطق المستعمرين وتلقى خمسين الف مستعمر تسع واربعين مليون اكر، اما المليون افريقي فكان عليهم ان يقبلوا بتسع وعشرين مليون اكر (١٨)، وعملت قوانين تجاوز القانون وقوانين الضراب والرقابة على الافارقة في المدن وقانون الاسياد والعبيد. عملت كلها على اجبار الافارقة على الطاعة ومنعهم من تشكيل نقابات واقامت لهم مدارس منفصلة ومستشفيات ومساح مخصصة للافارقة، وكلها تشكل بنية متوسعة من التمييز العنصري، وكان الافارقة محرومين عملياً من التصويت. وعندما حرص البيض على ان لا يكون في مقدور الافارقة ممارسة الحق الدستوري بالانتخاب لعدم توفر الصفة او الأهلية فيهم (١٩).

اما روديسيا الجنوبية بدت مزدهرة ومنظمة وحصل القليل من الاضرابات ولكنها عرفت كيف تتعامل معها بسهولة وبواسطة الجيش والقوة الجوية تحت أمره القيادة البيضاء بدأ وضع المقيمين البيض منيعاً في عقد ١٩٥٠ واقبل المهاجرين البيض بغزارة تجذبهم الحياة الجديدة في المناطق الجميلة بعيداً عن اوربا المكتظة بالسكان وبدت الآمال مرتفعة عندما اقنع المقيمون البيض الحكومة البريطانية بالسماح للأقليات الثلاثة في كل من روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسلاند لتشكيل فيها بينها حكومة فدرالية في العاصمة سالسبوري عاصمة روديسيا الجنوبية، إذ

كانت الغالبية الافارقة قد منحت مقاعد قليلة في البرلمان الفدرالي الجديد وبعض مراكز الخدمة المدنية وحتى وزيراً افريقي ليقوم بالأعداد للانتقال الى استقلال اكثر تقبلاً وحصل تقدم حقيقي ولكنه محدود مثل اقامة جامعة متعددة الاعراق في سالسبوري أذ كان يستطيع الأفارقة الوصول الى مرتبة الدكتوراه وكانت شهادتهم مقبولة ومزكاة من قبل جامعة برمنغهام في انكلترا^(٢٠).

هذه الاشارة تجاه الأفارقة كشفت مدى الثقة التي كان المقيمون المستعمرون يكتنونها من انهم سوف يستمرون في حكم البلاد على الاقل لمدة مئة عام قادمة وهي تكشف الى اي مدى كان المقيمون البيض مستعدين للذهاب في توقعاتهم قلائل هم في ذلك الوقت الذين توقعوا الى اي سرعة سوف ينقلب المد لا شك أن حكم الاكثرية من الافارقة جاء اسرع بكثير من السبع وعشرين عام التي لزمتم له لكي يكتمل ولقد تأجل بعد ١٩٦٣ بسبب المقاومة المسلحة التي قام بها المستوطنون، وأن التحركات السياسية للافارقة داخل روديسيا قد جاءت متأخراً نسبياً، وذلك بسبب ما بدا الموقع للبيض حصيناً وممتعاً في نظر الافارقة أن الهدف الاول عند الوطنيين الافارقة كان الفدراسيون مع ما فيه من مشاركة غير متكافئة، كان جوشيا نكومو Joshua Nkomo^(٢١) اعتق رجل دولة بين رجال السياسة الافارقة، وأن كان له من العمر خمس واربعون سنة فقط ولكنه كسكرتير عام في اتحاد عمال السكك الحديدية اشتهر كزعيم افريقي وكان ايضاً من الكنيسة الميثودية ويعمل كواعظ لا يؤمن بالعنف ويعمل من اجل التسوية ومن اجل الاصلاح التدريجي وترغم نكومو المؤتمر الافريقي في روديسيا الجنوبية، وهذا المؤتمر تلقى الدعم من الجماهير الافريقية المحرومة من الارض ومن المشاركة العادلة في ثروة البلد، كان رد حكومة روديسيا القمع في عام ١٩٥٤ تم ايقاف عدة مئات من الافارقة والغي المؤتمر الوطني الافريقي وصدرت قوانين قاسية ضد التخريب، وبأمل تقليص الدعم للسياسة الراديكالية، وكانت قوانين التمييز العنصري قد عدل هل كان هذا كافياً لإرضاء الافارقة وإقناع بريطانيا للتخلي عن حقها في السيادة الذي يضمن حماية الافارقة عملت لندن القليل من اجل مساعدة الافارقة من سكان روديسياً على اية حال، لقد منح الافارقة في غرب افريقيا الاستقلال ولم يعد بالإمكان انكاره على المستعمرين ولكن الأزمنة تغيرت متجاوزة بكثير الروديسيين المستعمرين في لندن كانت وجهات نظر الوطنيين الافارقة معروفة وغير مجهولة كانت عام ١٩٦٠ عام هارولد ماكميلان في خطابة الشهير (رياح التغيير)، وفي روديسيا الجنوبية تشكل حزب سياسي افريقي جديد باسم الحزب الوطني الديمقراطي بقيادة ندا بانجي سيول وروبر موغابي وهربرت شيتيبو ، وعمل جوشوا نكومو اولاً بأعباءه الناطق باسم الحزب الوطني الديمقراطي وفيما بعد كرئيس له، مع افريقيا الغربية وشرق افريقيا المستقلة او التي هي على طريق الاستقلال على اساس

دستوري صوت واحد لرجل واحد ، فكان لم يجد الزعماء الوطنيون الافارقة سبباً يمنع من تطبيق ذات المبدأ على الاراضي الثلاث التي كان يتألف منها الفدراسيون، ولما كان السكان من المقيمين المستعمرين في نياسلاند وعددهم ٧٢ ألفاً في عام ١٩٦٠ هم اقل عدداً من السكان المُستعمرين في روديسيا الجنوبية ظن الوطنيون الأفارقة أنّ التقدم نحو حكم الاكثرية من الافارقة سوف يكون اسهل تحقيقاً من الشمال (٢٢).

كما أنّ في البرلمان الفدرالي وما فيه من نفوذ للأكثرية الغالبة من المستعمرين في روديسيا الجنوبية سوف تجد الحركة الوطنية للافارقة الصراع اشد مرارة، وعندما قاموا بحملة من اجل انهاء وجود البيض في افريقيا كخطوة ضرورية باتجاه كسب استقلال نياسلاند وروديسيا الشمالية في ظل حكم الغالبية للافارقة، ولقد فرض المستعمرين على الافارقة عام ١٩٥٣ (٢٣)، ولكن قطع وعد بإعادة النظر في اعماله بعد عشر سنوات كانت الحركة الوطنية في روديسيا الشمالية بقيادة هاري نكومبولا وكنيت كاوندا والحركة في نياسلاند بقيادة الدكتور هاستنغ باندا في لندن كان رئيس الوزراء هارولد ماكميلان وكان مصمماً على تسوية ما يمكن تسويته فبريطانيا يكفيها ما عندها من مشاكل بين يديها في كينيا وعصيان حركة الماوماو التي اقتضت امر القضاء عليها جهوداً بريطانية مكلفة ورئيسية، كانت روديسيا الجنوبية تحتوي على مشاكل قاسية بسبب كثرة مقيميها من البيض ولكن الوضع كان مختلفاً في نياسلاند وفي روديسيا الشمالية فعدة الالف من المقيمين البيض في هذين البلدين لن يسمح لهم بالوقوف في وجه التسوية مع الحركة الوطنية الافريقية هناك، وجاءت بعثة بريطانية لتقصي الوقائع الى هاتين المنطقتين ووجدت أنّ غالبية الافارقة يعارضون المستعمرين في افريقيا، أنّ الصراع من التفوق في روديسيا استعر في عقد ١٩٦٠ وعقد ١٩٧٠ بين الوطنيين الأفارقة الذين كانوا منشقين فيما بينهم ولكنهم تلقوا المساعدة من الافارقة المجاورين وبين المستعمرين، وكان بإمكان لندن التكرار لاستقلال روديسيا الرسمي ولكن الحكومة سواء كانت محافظة ام عمالية لم تكن في وضع يمكنها من استخدام القوة ضد السلطات الروديسية كان الرأي العام البريطاني لا يطيق ولا يسمح بمحاربة الروديسيين المستعمرين (٢٤).

المبحث الثاني

الاحتلال البريطاني لروديسيا الجنوبية (زيمبابوي)

خلال الالف الاول الميلادي اصبحت المنطقة التي تعرف الان باسم روديسيا مشهورة بسبب وجود مناجم الذهب بها وكان العرب المقيمون على ساحل موزمبيق يستخرجون الذهب من حوالي سبعة الالف منجم صغير التي تم اكتشافها وقد بنى اسلاف شعب الشونا حوالي عام



الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية

١١٠٠ ميلادية التي استخدمت الحِصارة في البناء وعندما سيطر البرتغاليون المناطق الساحلية المطلة على المحيط الهندي في بداية القرن السادس عشر وجدوا دولة كارانجا تأسسة في روديسيا تحت حكم موانا موتابا التي تقع الى الشمال بحوالي مائة ميل من سالسبورى الجديدة (٢٥).

عرفت روديسيا الجنوبية باسم روديسيا نسبة الى سسل جون رودس وقد حكم موتابا معظم المنطقة التي تكون حاليا روديسيا وقد نجح ابنة ماتوبى الذي خلفه عام ١٤٥٠ في اخضاع اجزاء كبيرة من موزمبيق تحت حكم كارانجا وقد وصلت امبراطورية مواناموتابا اقصى ازدهارها ولكنها ما لبثت حوالي ١٥٠٠ أن انقسمت الى قسمين عندما تقاتل ابناء ماتوبى حول وراثة الحكم (٢٦)، اذ كانت تغطي مساحات واسعة من روديسيا الغابات في الاودية النهرية وتختلف كثافتها من منطقة لاخرى كسب كمية الامطار، وتَسود حشائش السفانا معظم الاقاليم في روديسيا عدى المنطقة الجبلية ، اذ أن مناخها له تأثير على الزراعة وأنّ الري الصناعي يسهم في الزراعة (٢٧).

وعندما قدم البرتغاليون الى المنطقة عام ١٥١٠ اذ كان هدف البرتغاليين في البداية التبشير بالدين المسيحي (٢٨)، اقاموا قلاعا محطات عسكرية مسلحة مبنية بالأحجار وسيطروا على طرق التجارة الرئيسية عسكرية مسلحة مبنية بالأحجار وسيطروا على طرق التجارة الرئيسية وقد استمر صراع عنيف بين الوطنيين الافارقة وبين البرتغاليين التخلص من مواناموتابا شيكو في عام ١٧١٩ ولكن البرتغاليين كانوا لم يستطيعوا مطلقا التوغل داخل الارضي الافريقية بدرجة تهدد مملكة اوروزوى Urozwi التي وقفت صامدة ضد البرتغاليين لمدة ثلاثمائة عام حتى السنوات الاولى من القرن التاسع عشر (٢٩).

عندما وصلت قبائل الماثابيلي المنطقة بزعمارة موسيكتازى قادمين من الجنوب هزموا مملكة اوروزوى وأسسوا لأنفسهم وجودا في غرب روديسيا وفي يناير عام ١٨٧٠ استنطاع الزعيم لوبنجولا (٣٠)، بعد صراع طويل على السلطة أن يخلف اباه في الزعمارة وفي عام ١٨٨٨ وقع مع شركة جنوب افريقيا البريطانية اتفاقية وقد تم التوقيع عليها في بولاوايو في ١١ شباط من نفس العام بين رودس و لوبنجولا والتي صارت تعرف باسم اتفاقية موفات وكان سيسيل رودس رئيسا للشرطة في بداية الامر لكنه بعد ذلك عين مسؤولاً على منجم الالاس ثم اصبح رئيس وزراء الكاب (٣١) من وقد اعطى الاتفاق للشركة حقوق استغلال مناجم المعادن في المنطقة التي تخضع للزعيم لوبنجولا ولكن في عام ١٨٩٠ ارسل رودس طابورا عسكريا استطلاعيا لاحتلال وتعمير النصف الشرقي من المنطقة مطوقا اراضي لوبنجولا (٣٢).



وكانت العاصمة التي اطلق عليها رئيس الوزراء البريطاني انذاك بأسم سالسبوري وقد تأسست في عام ١٨٩٠ وعندما ادرك لوبنجولا ان رودس قد خدعه اعلن الحرب ضد المستعمرين ولكنه هزم عام ١٨٩٣ ثم ظهرت هناك ثورتين كبيرتين بزعامة القبيلتين الرئيسيتين ثورة قامت بها قبائل الماتابيلي في عام ١٨٩٦ ولكن هاتين الثورتين قضى عليهما بواسطة طابور الاستطلاع العسكري الا أنها كانت الصوت الوطني الذي سمع والذي كان بداية الحركات السياسية في روديسيا الجنوبية^(٣٣).

أذ استمرت شركة جنوب افريقيا البريطانية تدير روديسيا حتى استفتاء عام ١٩٢٢ عندما صوت المُستعمرين بأغلبية ٨٧٧ صوتا لصالح اقامة حكومة محلية ذات سلطات مستقلة عن اتحاد جنوب افريقيا ولكن في ١٢ ايلول ١٩٢٣ بعد ٣٣ عام من تأسيس سالسبوري اصبحت روديسيا مستعمرة ملحقة بالتاج البريطاني^(٣٤)، اما ديانة سكان روديسيا فهي الديانة الوثنية وهي الاكثر انتشاراً وهناك اقلية تدين بالدين المسيحي واقلية تعتنق الاسلام وغيرها من الديانات التي تمثل واحد بالمية ، وتعد اللغة الانكليزية لغة المحتل فقد اصبحت اللغة الرسمية في البلاد بالاضافة للغة الشونا والماتابيلي وعدد من اللهجات المحلية الاخرى وبما أنّ المحتل البريطاني هو سيد البلاد فإنّ العملة الرسمية لروديسيا الجنوبية هي الدولار الروديسي^(٣٥).

اصبحت روديسيا ذات الحكومة الاوربية بعد أن تمتعت بحكومة مسؤولة محلية اكثر استقلالاً وفي عام ١٩٥٣ صوتت روديسيا الجنوبية في الاستفتاء الثاني لصالح دخول اتحاد روديسيا ونياسلاند مع روديسيا الشمالية ونياسلاند^(٣٦)، (مالاوي) وأنّ كان عدم الاستقرار السياسي في الاقاليم الثلاثة خلال الخمسينيات من القرن العشرين وفي الاستفتاء الثالث الذي اجري في روديسيا عام ١٩٦١ وافقت حكومة ومستوطنو روديسيا على دستور غير عنصري الذي سوف يؤدي الى حكم الاغلبية ولكن دستور عام ١٩٦١ هذا قد تم التفاوض بشأنه بين كل من سير ادجار هو اتيتهيد كرئيس لوزرا روديسيا الجنوبية وبين دنكان ساندز كوكيل وزارة للكومنولث ورغم أنّ الزعيم الوطني جوشوانكومو قد قبل ذلك الدستور انذاك الا أنه عاد وغير رأيه بعد عدة ايام^(٣٧).

وقد بدأ تطبيق دستور عام ١٩٦١ استناداً الى مبدأ القائمة العامة الفردية التي جعلت ٥٠ مقعداً في القائمة الاعلى بالبرلمان و ١٥ مقعداً في القائمة السفلى^(٣٨)، وعندما اجريت اول انتخابات حسب دستور ١٩٦١ في كانون الاول ١٩٦٢ عاد الجناح اليميني لحزب الجبهة الوطنية الروديسية الى السلطة طاردا المعتدل هوايتهيد ، وقد نتج هذا انقساماً في الحركة الوطنية الروديسية قد ادى في النهاية الى انحلال اتحاد روديسيا الشمالية الجنوبية ونياسلاند في نهاية

عام ١٩٦٣ وعندما انحل الاتحاد في عام ١٩٦٤ غضب المستعمرين في روديسيا من قرارات الحكومة البريطانية بإعطاء الاستقلال الكامل لكل من زامبيا ومالاوي وعدم اعطاء الاستقلال لروديسيا الجنوبية تحت حكم الاقلية من المستعمرين وقد اعلم ونستون فيلد Wanston Field^(٣٩)، زعيم الجبهة الروديسية^(٤٠)، الذي خضع لضغوط متزايدة من المستوطنين البيض استقلال روديسيا من جانب واحد وهو اعلان شرعي ، أذ اتبعت الحكومة البريطانية سياسة مزدوجة ازاء حكومة الاقلية العنصرية تمثلت بفرض عقوبات اقتصادية ضد حكومة سميث مع استمرار المفاوضات من ناحية اخرى، وطالبت بريطانيا والوطنيين الروديسيين اللجوء لحل قضيتهم بالطرق السلمية وعدم استخدام القوة^(٤١).

لكن نتج عن هذه الحركة طردة ونستون فيلد من زعامة الجبهة ومن رئاسة الوزارة في ١٣ نيسان ١٩٦٤ على يد زعيم عنصري اخر هو ايان دوجلاس سميث حل محلة وفي تشرين الاول ١٩٦٤ هزم سميث رئيس الوزراء الاتحادي السابق سيرروي ويلينسكي الذي كان يحاول تجميع القوة المعتدلة وفي نفس الوقت لجأ سميث الى سحق الحركات الوطنية داخل روديسيا باعتقال كل من جوشوا نكومو والكاهن نداباننجي سيتولى قادة حزب زانو اتحاد زيمبابوي الوطني الافريقي^(٤٢).

أذ في ايار ١٩٦٥ دعا سميث الى اجراء انتخابات عامة أذ نجح في اقضاء البيض المعتدلين المعارضين له وكسب كل مقاعد البيض باستقلال روديسيا تحت حكم البيض في ١١ تشرين الثاني ١٩٦٥ ورغم العقوبات الاقتصادية التي فرضت على روديسيا والتي شملت البترول في عام ١٩٦٦ والتي وصفها رئيس الوزراء البريطاني انذاك هارولد ويلسون Harold Wilson^(٤٣)، بأن هذه العقوبات ستجعل روديسيا سيسيطر عليها خلال اسابيع وليس خلال شهور فأنت اقتصاد روديسيا عانى اضطرابات قليلة خلال السنوات القليلة التالية حتى عندما فرضت هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٦٨ هي الاخرى عقوبات اقتصادية ضد روديسيا^(٤٤).

أذ كان يمكن للحكومة البريطانية ولايان سميث ان يتوصلا الى اتفاق يرضي الطرفين حتى بعد اعلان الاستقلال من جانب واحد الذي لم يحظ بالاعتراف من جانب بريطانيا ومن جانب دول العالم وجرت مفاوضات على اساس خمسة مبادئ اولاً عدم الاعتراض على تقدم حكم الاكثرية ثانياً ضمانات ضد التعديلات ذات المفعول الرجعي على الدستور ثالثاً : التحسين المباشر في الوضع السياسي للشعوب الافريقية رابعاً : السعي من اجل انهاء التمييز العنصري . خامساً : الاقتناع البريطاني بأن المقترحات من اجل الاستقلال التي توافق عليها بريطانيا والمقيمون البيض ستكون مقبولة لدى شعب روديسيا بأكمله ، لكن كم من السنوات يجب ان

الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية

تمر قبل أن يحصل الافارقة على حكم الاكثرية ، اذ في عام ١٩٦٨ صرح سميث بعد لقائه مع ويلسون " لن يكون هناك حكم الاكثرية في فترة حياتي ولا في فترة حياة اولادي وهذا بالطبع لن يرضي على الاطلاق الزعماء الوطنيين الأفارقة " وفرض برلمان سميث الروديسي دستوراً سمح بمشاركة افريقية اكبر ووعده بمساواة محتملة لكنه امل بعيد جداً ورا الافق ، فكان سميث يعتبر ببساطة الوطنيين الأفارقة شيوعيين ومجرمين والعديد منهم اعتقل تحوطاً وحجته أن السماح للأكثرية من الافارقة بالحكم سوف يكون كارثة في البلد ، رأى أن روديسيا بلد القانون والنظام وهي دولة مزدهرة اقتصادياً رغم العقوبات بفضل مساعدة جنوب افريقيا والبرتغال. وأن الافارقة انفسهم سوف يستفيدون اكثر من التقدم في ظل الحكم الابيض^(٤٥).

ورغم محاولات حكومة العمال البريطانية بزعماء هارولد ويلسون اقناع ايان سميث بتغيير أسلوبه في حكم روديسيا بما يسمح للأغلبية الافريقية القيام بمسؤولياتها الا ان هذه المحاولات فشلت بين اعوام ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ وقد اجري استفتاء في عام ١٩٦٩ نتج عنه دستور تغلب عليه الصفة العنصرية وفي عام ١٩٧٠ اعلنت روديسيا جمهورية منفصلة عن بريطانيا^(٤٦).

أذ في انتخابات عام ١٩٧٠ كسب سميث ثانية جميع مقاعد البيض الخمسين ولم يكن للأفارقة سوى ١٦ مقعد نصفهم بالانتخاب المباشر ونصفهم يختاروا بواسطة مجلس زعماء القبائل ، اذ أن الشروط حددت الذين يسمح لهم بأداء اصواتهم في الانتخابات واذين يسمح لهم بترشيح للبرلمان وهي شروط لا تنطبق الا على قلة ضئيلة من الافارقة ،ومن ثم أن الزيادة في عدد النواب الافارقة في البرلمان ستسير بخطى بطيئة حتى أن تساوي عدد النواب الفارقة في البرلمان ستسير بخطى بطيئة حتى تساوي عدد مقاعد الافارقة وعدد مقاعد البيض وهذا لن يحصل قبل ، وفي حالة التزام حكومة سميث بصدق تنفيذ نصوص الاتفاق فأن هذا المساواة في الحياة النيابية وبالتالي . الاشتراك على قدم المساواة مع البيض في الحكم^(٤٧).

وعندما عاد المحافظين الى السلطة في بريطانيا في حزيران ١٩٧٠ اجريت مفاوضات جديدة في تشرين الثاني ١٩٧٠ اسفرت عن اتفاق بين سميث وسير اليك دوجلاس هوم وزير الخارجية البريطاني ورغم أن هذا الاتفاق كان افضل ميزة حصل عليها سميث على المدى الطويل أذ أنه نجح في ضمان ابعاد الاغلبية الوطنية عن الحكم حتى القرن التالي بما يؤمن المستوطنين البيض فأن البند الخامس من الاتفاقية قد نص على أن اي اتفاق يتم الوصول اليه يجب أن يكون مقبولاً من جميع سكان روديسيا ، وفي كانون الثاني ١٩٧١ تم تعيين مجلس بريطاني برئاسة لورد بيرس كما وصل الى روديسيا قاضي المحكمة العليا لاستطلاع الآراء كما تشكل المجلس الوطني الافريقي بزعماء القس ابل موزوريروا^(٤٨) ويضم الوطنيين خارج

السجون المعارضة الاتفاق وفي ٢٣ ايار ١٩٧٢ قررت بعثة بريس أن بنود الاتفاق غير مقبولة من الاغلبية الافريقية (٤٩).

وفي غمر غضب سميث مما وصفه بخيانة بريطانية نحوه وعد بعمل اتفاق داخلي مع المعتدلين من الوطنيين الروديسيين ومع ذلك ففي كانون الاول ١٩٧٢ حدث تحول خطير في الموقف عندما بدأت حرب العصابات في شمال شرق روديسيا بهجمات متفرقة ضد مزارع البيض ونتيجة لذلك امر سميث بحرب اقتصادية ضد زامبيا التي تؤيد الوطنيين الروديسيين كما اغلق حدود روديسيا مع زامبيا في ٩ كانون الثاني ١٩٧٣ ولم يكن هذا سوى تدبير خطير إذ أن زامبيا حولت نشاطها الاقتصادي نحو طرق اخرى ورفضت اعادة استخدام طرق روديسيا التي كانت تحصل على عائدات من مرور تجارة زامبيا في اراضيها حتى بعد أن اعاد سميث فتح الحدود مع زامبيا بعد شهر واحد (٥٠).

ومن الاسباب التي دعت القلة من الافارقة للقبول بالاتفاق :

- ١- في نظر القلة أن الاتفاق اتاح فرصة للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه الاوضاع في روديسيا ..
 - ٢- أنه يتيح فرصة للانتعاش الاقتصادي بما تقدمه بريطانيا من عون ومن اجل توفير فرص عمل التي قد تتاح للافارقة ..
 - ٣- اراد هؤلاء عن احتياجات الافارقة الملحة بأنها الحاجة الى فرصة اكثر للعمل واجور افضل . وفرص اكثر للتعليم . وأن الاتفاق يحقق هذه الاهداف ..
 - ٤- رأى البعض منهم أن الاتفاق هو فرصه للحكومة الروديسيه لتبرهن على حسن نيتها وعلى رغبتها في الاصلاح ، وأن من حقها أن تمنح هذه الفرصة .
- فخرجت اللجنة في تقريرها بأنها قد كشفت أنه في نفس الوقت الذي كان يرحب فيه المستوطنون الاوربيون بالاتفاق، فإن الغالبية العظمى من الافارقة في روديسيا ترفض هذا الاتفاق ولا ترى فيه ما يدعو للطمأنينة (٥١).

وفي اواخر عام ١٩٧٣ فتح سميث محادثات مباشرة مع موزوريروا وطالب بالوصول الى اتفاق معه في ايار عام ١٩٧٤ لكن موزوريروا انكر خطة سميث وجد امر اخر اي حدثت نقطة تحول في الموقف في نيسان ١٩٧٤ وفي ثورة لشبونة والاعلان بأن موزمبيق سوف تصبح دولة مستقلة تماماً في عام ١٩٨٥ (٥٢).

واذ كانت محاولة الاتفاق البريطاني مع الحكومة الروديسية العنصرية. قد نجحت في أن تظهر بريطانيا امام الرأي العام العالمي بمظهر الدولة الجادة من اجل الوصول لحل سليم



للقضية . واذ كانت هذه المحاولة قد نجحت في ان تهدئ الى حد ما من الثورة لدى الرأي العام العالمي على حركة التحدي التي قامَ بها ايان سميث، بالمقابل كان يجب على الهيئات والمنظمات كهيئة الامم المتحدة . والدول الافريقية المستقلة ومنظماتها . بان يقفوا في وجه الحركة العنصرية في روديسيا خاصة وجميع مناطق التي كانت تعاني من هذه الممارسات الوحشية بحق الشعوب . لا بل عليها ان تقف وتساند كفاح الشعب الروديسي في سبيل حصولها على حقها كاملة في حياة كريمة . والتمتع بخيراتها^(٥٣).

فكان سميث قد دعا الى اجراء انتخابات عامة في تموز ١٩٧٤ لتقوية مركزه، وعندئذٍ وتحت ضغط رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية فورستر وافق سميث على اطلاق سراح زعماء الحركة الوطنية الروديسية الثلاثة نكومو وسيتولى وموجابي واتباعهم ، ثم تم الاتفاق على عقد محادثات في لوساكا عاصمة زامبيا في ١٦ كانون الاول ١٩٧٤ بين سميث ومظلة الحركة الوطنية الروديسية اي المجلس الوطني الافريقي الذي ما زال موزوريروا زعيما له ولكن بصعوبة بالغة تم الافراج عن الوطنيين من السجن عندما ظهر المتنافسون القدامى ثانية^(٥٤).

وفي اذار ١٩٧٥ اتهم سيتولى بالتحريض على القتل وظل محتجزا بايدي رجال البوليس دون محاكمة وبعد أن قررت المحكمة استمرار احتجازة بالسجن اضطر سميث تحت ضغط حكومة بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا الى السماح للقس سيتولى بمغادرة البلاد وتحت ضغط حكومة جنوب افريقيا المستمر ايضا استؤنفت المحادثات بين سميث وبين الوطنيين الروديسيين بزعامة موزوريروا ولكن ما لبث المجلس الوطني الافريقي أن انقسم على نفسه واصبح جوشوانكومو رئيسا لحزب المجلس الافريقي الوطني زيمبابوي واصبح موزوريروا رئيسا لحزب المجلس الافريقي الوطني المتحد واصبح روبرت موجابي رئيسا لاتحاد زيمبابوي الافريقي الوطني جناح المجلس الافريقي الوطني وفي كانون الاول ١٩٧٥ بدأ نكومو محادثات ثنائية مع سميث ولكن هذه المحادثات ايضا انهارت في اذار ١٩٧٦ وأذ أن حالة الحرب ازدادت سوءاً اضطر سميث مره اخرى الى اللجوء الى المحادثات مع الزعماء الوطنيين وذلك تحت ضغط حكومة جنوب افريقيا^(٥٥).

أذ في كانون الاول ١٩٧٦ اذهب سميث الى مدينة بريتوريا لمقابلة وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية آنذاك هنري كيسنجر وقد نتج عن المقابلة تغيير واضح في موقف سميث السياسي أذ وافق على قبول حكم الاغلبية خلال سنتين وقد اذاع سميث عن الخبر بالإذاعة والتلفزيون في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٦ وقد انكر الاتفاق مع كيسنجر زعماء دول خط المواجه



الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية

الافريقية وهي : زامبيا وانجولا وموزمبيق وتنزانيا وبوتسوانا ولكن سميث اعلن تمسكة بالاتفاق^(٥٦).

وفي تشرين الاول ١٩٧٦ سعت الحكومة البريطانية حتى عقد مؤتمر جنيف الذي كان عليه تشكيل ادارة داخلية روديسيا تكون مهمتها واضع دستور لروديسيا الجنوبية وتنظيم انتخابات حرة ، لكن بسبب موقف الوطنيين المعارض لمقترحات كيسنجر فقد انهار مؤتمر جنيف في كانون الاول ١٩٧٦ وكانت احدى النتائج الهامة لكن هذا هو تشكيل جبهة وطنية متحدة تضم جناحي جوشوانومو و روبرت موجابي الوطنيين وكان جناح نكومو مسؤولا عن الحرب في غربي روديسيا منطلقا من زامبيا وبوتسوانا بينما واصلت قوات موجابي القتال في الجنوب والشرق^(٥٧).

وعندما عاد سميث الى سالسبوري اعلن أنه خدع مرة اخرى وأنه الوحيد الذي قبل بشرف مشروع كيسنجر وعندما حمل ايفور ريتشارد رئيس مؤتمر جنيف المقترحات المعدلة الى سالسبور في ١٩٧٧ قوبلت المقترحات بالرفض الغاضب من ايان سميث ومن بعض الوطنيين الروديسيين ، وقد وعد سميث بإتاحة فرصة من الاستقرار تنتهي بحكم الاغلبية ولكن أحد الزعماء الوطنيين لم يقبل التفاوض على هذه الاسس وعندما ازدادت الحرب بين الوطنيين وقوات حكومة سميث سواء قابل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دافيد اوين David Owen^(٥٨) سميث في كيب تاون Cape Town ثم سالسبوري ونتج عن هذه اللقاءات الاعلان عن ضرورة بدأ المفاوضات حول روديسيا^(٥٩).

ورغم مواجهة سميث لمعارضة في حزية تمثلت في رفض ١٢ عضواً من ٥٠ هم اعضاء برلمانهم للمقترحات التي تقضي بالسماح للافارقة بشراء الاراضي في منطقة مزارع البيض. فأن سميث فاز في انتخابات جديدة اجريت في ٣١ آب ١٩٧٧ بالخمسين مقعداً على اساس مفاوضات محلية للسلام الداخلي وعندما قدمت مقترحات أوين لسميث في الاول من سبتمبر لم يرفضها ولكنه طلب مهلة لدراستها والمقترحات تدعو الى خضوع سميث الى مستشار بريطاني مقيم وهو الفيلد مارشال لورد كارفر lord arver، وتعيين قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة ومهلة انتقالية لمدة ستة شهور تؤدي الى اجراء انتخابات حرة تحت اشراف دولي وتشكيل جيش زيمبابوي الوطني من رجال حرب العصابات مع بعض قوات الامن الروديسية كما سيكون هناك مبلغ من المال لتنمية زيمبابوي يتراوح بين بليون و بليون ونصف دولار امريكي يكون من شأنه لتمويل سريع لتنمية دولة زيمبابوي الجديدة^(٦٠).

ولكن خطة السلام هذه رفضت من جانب كل من نكومو وموجابي زعماء الجبهة الوطنية بينما اعلن سميث أنه لم يقبل الخطة الانكليزية الامريكية في تشرين الثاني ١٩٧٧ واستمر

الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية

سميث يبحث عن حل داخلي مع كل من موزورويوا و(سيتولى) وفي نفس الوقت استمرت الحرب بين الوطنيين وبين حكومة روديسيا الجنوبية البيضاء وكانت خسائرها منذ عام ١٩٧٢ ٣٣٠٠ رجل من رجال حرب العصابات في مقابل ٤٠٠ رجل من قوات روديسيا الحكومية، وحوالي ١٧٦٠ مدني من الافارقة في مقابل ١٠٤ من المستوطنين البيض، وبعد هذا الكفاح المستمر للوطنيين الافارقة في روديسيا انتهى الامر باتفاق لاستقلال البلاد تحت اسم زيمبابوي عام ١٩٧٧^(٦١)، وكما تابعة الامم المتحدة تطورات كفاح شعب روديسيا واتخاذ اللازم لتمكين الشعب من نيل استقلاله^(٦٢).

كما عملت العقوبات ومخاوف المقيمين من المستقبل على تقويض معنوياتهم. وزاد الاتحاد الشعبي والاتحاد الوطني ضغوطاتهما وذلك بتأجيل خلافاتهما مؤقتاً فشكلاً الجبهة القومية وان كانت القوات الروديسية ما تزال تستطيع الحاق الضرر البالغ بالمقاتلين وملاحقتهم الى قواعدهم الا أنّ المقاومة لم يكن بالإمكان انهاؤها ومرة اخرى حاول سميث ان يصل الى تسوية عبر المفاوضات مع الوطنيين الافارقة، وبدا مستعداً لتقديم تنازلات كبرى في عام ١٩٧٨ تم التوصل الى اتفاق داخلي حول تقاسم السلطة بين ايان سميث وبين الوطنيين هما الاسقف موزورويوا وسيتول ، وبموجب هذا الاتفاق يكون هناك رئيس وزراء افريقي مع حق الاقلية بالفيتو (بالتعطيل والابطال) قبل عشر سنوات كان يمكن لهذا الحل ان يكون مقبولاً اما الان فقد بدأ متأخراً جداً ورفضت الجبهة الوطنية جبهة موغابي ونكومو هذه التسوية، رغم ذلك حصلت انتخابات فريحتها موزورويوا وامل سميث بأنه قد شق المعارضة للافارقة في روديسيا وأنه ربح على الاكثريّة من الافارقة الساعية الى السلام ولكن حرب العصابات التي سعتها الجبهة الوطنية الضعيفة التماسك تأججت ،وبذلك جهود لاحتواء حرب العصابات التي اصبحت تعد الان عدة الاف وجمع نظام سميث موزورويوا القرويين في ما يسمى بالقرى المحمية التي كانت في الواقع عادة مجتمعات غير صحية تنقصها تماماً الخدمات والتسهيلات المناسبة وفي هذه الاثناء كانت القوات المسلحة الروديسية تهاجم العصابات في قواعدها عبر حدود زامبيا وموزمبيق فتقتل المقاتلين والنساء والاطفال بدون تمييز وبشكل غير متوقع انتهى القتال تقريباً، وفي ايام حكومة تاتشر^(٦٣)، الجديدة المحافظة تم ترتيب انتقال السلطة الى حكم الاكثريّة من الافارقة، لكن دون جدوى رغم استمرار المقاومة المسلحة^(٦٤).

أد بدأ الانتقال في عام ١٩٨٠ ولعبت بريطانيا دوراً اشرافياً حاسماً وتم تجميع مائة واثنين وعشرين الف مقاتل في ثمانى مناطق وتمت طمأننتهم بفضل وجود مجموعة من المراقبين وخمسمائة رجال امن بريطاني تمت الانتخابات في شباط ١٩٨٠ واعطت النتائج اغلبية كاسحة

ليس للأسقف موزوريوا بل لروبرت موغابي^(٦٥)، ورحب الاتحاد الوطني الزيمبابوي من الجبهة القومية الانتخابات اما حزب نكومو الاتحاد الشعبي الذي حمل العبء الاقل في القتال فقد خسر، اما الاستقلال روديسيا زيمبابوي التي صار اسمها زيمبابوي ، فقد تم الاعتراف بها دولياً في نيسان ١٩٨٠، وبدأ الانتقال الى الغالبية من الافارقة وقيام دولة مستقرة نوعاً ما حدثاً ملحوظاً في التاريخ المعاصر وكانت الشخصية المسيطرة في زيمبابوي في السنوات الاولى هي شخصية روبرت موجابي (٦٦).

الخاتمة:

وبعد دراسة لتاريخ الاحتلال البريطاني لروديسيا الشماليه (زامبيا) وروديسيا الجنوبية (زيمبابوي) تبين ما يأتي:

١. كان هدف الاستعمار الاستحواذ على الاراضي في روديسيا وما فيها من معادن لاسيما النحاس في روديسيا الشمالية، سميت روديسيا نسبة الى احد المستعمرين (رودس) واصبح للاستعمار ممثلين ومجلس تشريعي للبلاد بينما حرم السكان الوطنيين من ان يكون لهم ممثلين خلال فترة حكم شركة جنوب افريقيا البريطانية .

٢. اذ نظمت الحركة الوطنية الروديسية الشمالية عام ١٩٤٦ لتشكل جمعيات اجتماعية كما في اتحاد عمال المناجم، ونشأ حزب كينيث كاوندا حزب الاستقلال الموحد الوطني ومارس ضغطاً على الحكومة البريطانية لاجبارها على تقديم دستور جديد للبلاد وايضاً ضغط من قبل المجلس الافريقي الوطني الى ان تم اعلان استقلال روديسيا الشمالية بما يعرف بزامبيا عام ١٩٦٤ .

٣. اما عن روديسيا الجنوبية فقط اصبحت مشهورة بسبب مناجم الذهب التي فيها فقد جذبت اليها البرتغاليون واقاموا قلاعاً ومحطات عسكرية وسطروا على طرق التجارة لكن السكان الوطنيين الافارقة منعوهم من التوغل داخل الاراضي الافريقية بمرور الزمن وقع ليونجولا مع شركة جنوب افريقيا البريطانية عام ١٨٨٨ بين رودس ولبنجولا ، وعين رودس مسؤولاً على منجم الالماس وقد اعطى الاتفاق استغلال مناجم المعادن في المنطقة التي تخضع للزعيم المحلي لوبنجولا ، فقام رودس بتطويق الاراضي التابعة للزعيم المحلي عندما ادرك ان رودس قد خدعة اعلن الحرب ضد المستعمرين لكنه هزم عام ١٨٩٣ ثم ظهرت ثورتين ضدهم لكنها لم تحقق غايتها في اخراج المستعمرين وقامت الشركة بحكم روديسيا الجنوبية واسسوا حكومة محلية تابعة لهم ملحقة بالتاج البريطاني، كما اصبحت اللغة الانكليزية اللغة الرسمي في روديسيا الجنوبية .

٤. حاول المستعمرين اقامة اتحاد بين روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية ونياسلاند عام ١٩٥٣ لكن الاتحاد انحل عام ١٩٦٤ بسبب المطالبة بالاستقلال الكامل ، اذ حاولت حكومة حزب

الاحتلال البريطاني لروديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية

العمال البريطانية بزعامة هارولد ولسون على اقناع ايان سميث بتغيير اسلوبه في حكم روديسيا لأنه لم يقبل بحكم الاغلبية .

اذ في عام ١٩٧٢ بدأت حركات التحرر في روديسيا الجنوبية ضد المستعمرين بهجمات متفرقة وبعد الكفاح المستمر للوطنيين الافارقة في روديسيا انتهى الامر باتفاق لأستقلال البلاد عام ١٩٧٧ .

قائمة الهوامش:

(١) سسل جون رودس (١٨٥٣-١٩٠٢) ولد في هيرتمورث ببريطانيا وكان والده قسيساً . سافر عندما بلغ من العمر ١٧ عاماً الى جنوب افريقيا لشرف على منجم الالماس الذي اسسه اخوه في كيمبرلي . انتخب لمجلس مستعمرة الكاب عام ١٨٨١ وبدأ على الفور في مد نفوذ سلطة الامبراطورية البريطانية في جنوب افريقيا وفي عام ١٨٩٠ . اصبح رئيساً للوزراء في مستعمرة الكاب . وخطط وروج لفكرة مد خط حديدي من الكاب الى القاهرة ليقطع افريقيا من الجنوب الى الشمال . ولكنه لم ينجح رأى رودس انه يمكن توسيع مناطق نفوذ البريطانيين في جنوب افريقيا على حساب الهولنديين . فكان له دوراً كبيراً في غارة اطلق عليها غارة جاميسون وهاجمت جيوش روديسيا الترانسفال في عام ١٨٩٥ . وخطط لذلك بشكل سي مما سبب نتائج وخيمة فقد استقلت رودس من رئاسة وزرا الكيب بعد تلك الغزوة وانسحب الى روديسيا لينفذ خطة التوسع البريطاني . للمزيد ينظر : الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠ ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، ج ٢ ، بغداد ، دار المأمون للترجمة والنشر ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢٩؛ علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق ، التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية (١٩٦٥-١٩٨٠)، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢، ص ١١ .

(٢) محمد علي القوزي، في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٣٦؛ رأفت غنيمي الشيخ ، افريقيا في التاريخ المعاصر ، دار الثقافة ، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢١٥ .

(٣) رأفت غنيمي الشيخ ، افريقيا في التاريخ المعاصر ، دار الثقافة ، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢١٥ .

(٤) حمدي حافظ ومحمود الشراوي، افريقيا في الطريق الى الحرية، دار القاهرة، القاهرة، ص ٥٨ .

(٥) أدو يواهن، تاريخ افريقيا العام، المجلد السابع، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٩٠، ص ١٩٠. حمدي حافظ ومحمود الشراوي، المصدر السابق، ص ٦٠ .

(٦) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢١٦ .

(٧) هاري نكمبولا: (١٩١٦-١٩٨٣) ولد في زامبيا ودرس في جامعة ماكيريري عمل سياسياً . للمزيد ينظر:

<https://arz.wikipedia.org>

(٨) زاهر رياض، استعمار افريقيا، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٣٦٤؛ رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢١٧ .

(٩) حمدي حافظ، محمود الشراوي، المصدر السابق، ص ٦٢ .



(^{١٠}) كينيث كاوندنا: (١٩٢٤-٢٠٢١) سياسياً زامبيا اول رئيس وزراء لزامبيا كان في طليعة الكفاح من اجل الاستقلال عن الاستعمار البريطاني. للمزيد ينظر: ar.wikipedia.org

(^{١١}) كيث روبنس ،تغيير وجه العالم ،تر: هبه حاتم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٧، عمان- الاردن، ص٢٣٥.

(^{١٢}) ايان دوجلاس سميث (١٩١٩-٢٠٠٧): ريس حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية كان ابوه جزار هاجر من اسكتلندا الى روديسيا عام ١٨٨٩ بعد ان اكمل دراسته الابتدائية والثانوية داخل جامعة رودس في جنوب افريقيا وعند نشوب الحرب في عام ١٩٩ التحق بسلاح الجو ثم عمل في شمال افريقيا اصيب في وجهه ، ثم تفرغ لدراسة الاقتصاد وفي عام ١٩٨ تفرغ للسياسة حيث اشترك في حب روديسيا الحر وانتخب في المجلس التشريعي عام ١٩٥ ، واسس حزب الجبهة الروديسية وتولى رئاسة وزراء روديسيا الجنوبية خلفاً لفيلد في ١٩٦ ، واجرى انتخابات في عام ١٩٦٥ حيث جاء باغلبية بيضاء ، وفي ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٥ اعلن استقلال روديسيا من جانب واحد . للمزيد ينظر : علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق، ص٩٦.

(^{١٣}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص٢١٧.

(^{١٤}) صباح حسن بديوي ، كينيث كاوندنا ودوره السياسي في زامبيا حتى عام ١٩٩١، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، العدد: ٢، ٢٠٢١، ص٣٨١.

(^{١٥}) جويس ابلبي، الرأسمالية ثورة لا تهدأ، تر: رحاب صلاح الدين، مؤسسة هندواي، القاهرة، ٢٠٢٠، ص٣١٤؛ رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص٢١٨.

(^{١٦}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص٢١٨.

(^{١٧}) ج.أ. س. غرنفيل ، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين ، تر: علي مقلد، مج: ٤، الدار العربية للموسوعات ، لبنان، ٢٠١٢، ص١٢٣.

(^{١٨}) المصدر نفسه، ص١٢٤.

(^{١٩}) علي مزروعى، و ك ووندجي، تاريخ افريقيا العام، المجلد الثامن ، ١٩٩٩، ص١٠٧.

(^{٢٠}) محمد علي القوزي، المصدر السابق، ص١٣٥.

(^{٢١}) جونشوا نكومو (١٩١٧-١٩٩٩) هو ابن مالك ابقار وواعظ ديني ينتمي لقبائل الكارنجا تلقى تعليمه الابتدائي في روديسيا ثم اكمل الدراسة في جنوب افريقيا أسس حركة سياسية في روديسيا باسم اتحاد شعب زيمبابوي عام ١٩٦١ ، رفع شعار المساوات في الحقوق بين البيض والسود ، نفي عدة مرات . علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق، ص٩٥

(^{٢٢}) ج.أ. س. غرنفيل ، المصدر السابق، ص١٢٥.

(^{٢٣}) حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، المصدر السابق، ص٦٠.

(^{٢٤}) ج.أ. س. غرنفيل ، المصدر السابق، ص١٢٨.

(^{٢٥}) علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق، ص٢٧-٣٥.

(^{٢٦}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص٢١٩.



- (^{٢٧}) شوقي عطا الجمل ، قضية روديسيا بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٧ ، ص ١٩ .
- (^{٢٨}) علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق ، ص ٤٣ .
- (^{٢٩}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق ، ص ٢١٩ .
- (^{٣٠}) لوبنجويلا (١٨٤٥-١٨٩٤) :ولد في منطقة ماتابيلاند الى الجنوب من نهر الزامبيزي تولى الحكم عام ١٨٦٨ بعد وفاة والده مزيلكازي .للمزيد ينظر: علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .
- (^{٣١}) المصدر نفسه، ص ١١ .
- (^{٣٢}) سوزان عبد المحسن عبد القوي، مشروع سيسل رودس الاستعماري واثره على الهوية الافريقية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٥٢-٥٤ .
- (^{٣٣}) شوقي عطا الله الجمل وعبد الله الرزاق ابراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٢، ص ٣١١-٣١٢ .
- (^{٣٤}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢٢٠ .
- (^{٣٥}) سوزان عبد المحسن عبد القوي ، المصدر السابق، ص ١٩٧؛ علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- (^{٣٦}) حمدي حافظ ومحمود الشرفاوي ، المصدر السابق، ص ٥٦ .
- (^{٣٧}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢٢١ .
- (^{٣٨}) ازهار محمد عيلان ، تاريخ الصراعات السياسية في زيمبابوي ، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٠١٠، ٢١، ص ٢ .
- (^{٣٩}) وينستون فيلد (١٩٠٤-١٩٦٩) ولد في انكلترا ، شغل منصب سياسياً في روديسيا منصب رئيس وراء السابع لروديسيا الجنوبية ، اسس حزب الجبهة الروديسية مع ايان سميث . للمزيد ينظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Winston_Field
- (^{٤٠}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢٢١ .
- (^{٤١}) علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق ، ص ٢٩٧ .
- (^{٤٢}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢٢٢ .
- (^{٤٣}) هارولد ويلنسون (١٩١٦-١٩٩٥) :سياسي بريطاني من حزب العمال تولى راسة الوزراء في بريطانيا مرتين من (١٩٦٤ - ١٩٧٠) والفترة (١٩٧٤-١٩٧٦) . للمزيد ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (^{٤٤}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢٢٢ .
- (^{٤٥}) ج.أ.س. غرنفيل ، المصدر السابق، ص ١٢٧ .
- (^{٤٦}) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص ٢٢٢ .
- (^{٤٧}) علي عبد الكريم حسين ، المصدر السابق، ص ٣٠٧ .
- (^{٤٨}) موزوريوا : ولد ١٩٢٥ رجل دين مسيحي وسياسي زيمبابوي يميني اضطلع بدور هام في تحرير بلاده من النظام العنصري الابيض . وترأس اول حكومة مختلطة في روديسيا . أسس في عام ١٩٧١ حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي كان يرفض مشرو بريطانيا لتعديل الدستور من اجل الحفاظ على امتيازات البيض ، ونجح

- لكن لفترة قصيرة في تحقيق وحدة للقوى الوطنية السوداء حوله . للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المجلد السادس، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٨٥، ص ٤٤٢.
- (٤٩) علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، ص ٣٠٨.
- (٥٠) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٣.
- (٥١) علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، ص ٣١٦.
- (٥٢) سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمة الدولية، ج ١، ط ١، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١، ص ١٨٧؛ رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٣.
- (٥٣) علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، ص ٣١٧.
- (٥٤) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٤.
- (٥٥) المصدر نفسه، ص ٢٢٤.
- (٥٦) علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، ص ٣٢٥-٣٢٦؛ رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٤.
- (٥٧) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٥؛ علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، ص ٣٢٧.
- (٥٨) ديفيد اوين: هو طبيب وسياسي بريطاني ولد في عام ١٩٣٨ في المملكة المتحدة نشط في حزب العمال والحزب الديمقراطي الاجتماعي . للمزيد ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (٥٩) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٥.
- (٦٠) علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، ص ٣٢٨-٣٣٢؛ رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٦.
- (٦١) رأفت غنيمي الشيخ، المصدر السابق، ص ٢٢٦.
- (٦٢) علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، ص ٣٤٠.
- (٦٣) مارغريت تاتشر: ولدت في عام ١٩٢٥ سياسية بريطانية درست القانون في اكسفورد ومارست المحاماة ثم صارت تنتخب نائب عن حزب المحافظين ووزيرة برلمانية بعد ذلك اصبحت زعيمة حزب المحافظين في عام ١٩٧٥ خلفا لادوارد هيث . للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج ٢، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠٠٣، ص ٥٣٦.
- (٦٤) ج.أ. س. غرنفيل، المصدر السابق، ص ١٢٩.
- (٦٥) روبرت موغابي (١٩٢٤-٢٠١٩): رئيس حكومة لروديسيا من ١٩٨٠-١٩٨٧ وثاني رئيس لزيما بوي من ١٩٨٠ الى ٢٠١٧ وذلك قبل ان يستقيل في ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٧ بعد انقلاب عسكري عليه انهى حكمة الذي استمر طيلة ثلاثين عام . للمزيد ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- (٦٦) محمد الجابري، موسوعة دول العالم حقائق وارقام، ط ١، مجموعة النيل العربي، مصر، ٢٠٠٠، ص ١٤٧؛ ج.أ. س. غرنفيل، المصدر السابق، ص ١٣٠.

قائمة المصادر والمراجع :

اولاً : الرسائل الجامعية :

١. علي عبد الكريم حسين، المصدر السابق، التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية (١٩٦٥-١٩٨٠)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

ثانياً : الموسوعات :

١. الان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، ج ٢ ، بغداد ، دار المأمون للترجمة والنشر ، ١٩٩٢ .
٢. ج.أ.س. غرنفيل ، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين ،تر: علي مقلد، مج:٤،الدار العربية للموسوعات ، لبنان،٢٠١٢ .
٣. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية،المجلد السادس ،المؤسسة العربية للدراسات ،بيروت ،١٩٨٥ .
٤. فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج ٢، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن ، ٢٠٠٣ .
٥. محمد الجابري،موسوعة دول العالم حقائق وارقام ،ط١، مجموعة النيل العربي ،مصر،٢٠٠٠ .

ثالثاً: الكتب العربية والمترجمة :

١. أدو يواهن،تاريخ افريقيا العام،المجلد السابع،المطبعة الكاثوليكية،١٩٩٠ .
٢. جويس ابلبي، الرأسمالية ثورة لا تهدأ،تر: رحاب صلاح الدين،مؤسسة هنداي،القاهرة،٢٠٢٠ .
٣. حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، افريقيا في الطريق الى الحرية،دار القاهرة،القاهرة .
٤. رأفت غنيمي الشيخ ، افريقيا في التاريخ المعاصر ،دار الثقافة ، القاهرة، ١٩٨٢ .
٥. زاهر رياض، استعمار افريقيا، الدار القومية للطباعة والنشر،القاهرة،١٩٦٥ .
٦. سهيل حسين الفتلاوي،نظرية المنظمة الدولية،ج١،ط١،دار الحامد للنشر والتوزيع،الاردن،٢٠١١ .
٧. سوزان عبد المحسن عبد القوي،مشروع سيسل رودس الاستعماري واثره على الهوية الافريقية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،٢٠١٥ .
٨. شوقي عطا الجمل ، قضية روديسيا بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٧ .
٩. شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم،تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،دار الزهراء ،الرياض،٢٠٠٢ .
١٠. علي مزروعي، و ك ووندجي،تاريخ افريقيا العام،المجلد الثامن ،١٩٩٩ .
١١. كيث روبنس ،تغيير وجه العالم ،تر: هبه حاتم،المجموعة العربية للتدريب والنشر،٢٠١٧،عمان-الاردن .
١٢. محمد علي القوزي،في تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر،دار النهضة العربية،بيروت،٢٠٠٦ .

رابعاً : المجلات :

١. ازهار محمد عيلان ،تاريخ الصراعات السياسية في زيمبابوي ،مجلة كلية التربية للبنات،المجلد ٢٠١٠،٢١ .
٢. صباح حسن بديوي ،كينيث كاوندا ودوره السياسي في زامبيا حتى عام ١٩٩١،المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية،العدد:٢، ٢٠٢١ .

خامساً : المواقع الالكترونية :

<https://ar.wikipedia.org/wiki.1>

List of sources and references :

First: Undergraduate Theses :



1. Ali Abdul Karim Hussein, the previous source, Political Developments in Southern Rhodesia (1965-1980), Master Thesis, College of Education, University of Baghdad, 2012.

Second: Encyclopedias:

1. Alan Palmer, Encyclopedia of Modern History 1789-195, translated by Sawsan Faisal Al-Samer and Youssef Muhammad Amin, volume 2, Baghdad, Dar Al-Mamoun for translation and publishing, 1992.
2. S. Grenville, The Great Military Historical Encyclopedia of the Events of the Twentieth Century, Tar: Ali Makled, Volume: 4, Arab House of Encyclopedias, Lebanon, 2012.
3. Abdul-Wahhab Al-Kayali, The Political Encyclopedia, Volume VI, The Arab Institute for Studies, Beirut, 1985.
4. Firas Al-Bitar, Political and Military Encyclopedia, Volume 2, Osama House for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2003.
5. Muhammad Al-Jabri, Encyclopedia of World Countries: Facts and Figures, 1st Edition, Arab Nile Group, Egypt, 2000.

Third: Arabic and translated books:

1. Ado Yohann, General History of Africa, Volume VII, Catholic Press, 1990.
2. Joyce Appleby, Capitalism: A Restless Revolution, Rehab Salah El-Din, Hendawy Foundation, Cairo, 2020.
3. Hamdi Hafez and Mahmoud Al-Sharqawi, Africa on the way to freedom, Cairo House, Cairo.
4. Raafat Ghonimi Al-Sheikh, Africa in Contemporary History, House of Culture, Cairo, 1982.
5. Zaher Riad, The Colonization of Africa, The National House of Printing and Publishing, Cairo, 1965.
6. Suhail Hussein Al-Fatlawi, Theory of the International Organization, Part 1, i 1, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Jordan, 2011
7. Suzan Abdel Mohsen Abdel Qawi, Cecil Rhodes Colonial Project and its Impact on African Identity, General Egyptian Book Organization, Cairo, 2015.
8. Shawqi Atta El-Gamal, The Rhodesian Case between the United Nations and the Organization of African Unity, Cairo, Egyptian Book Organization, 1977.
9. Shawqi Atallah Al-Jamal and Abdullah Abdul-Razzaq Ibrahim, Modern and Contemporary History of Africa, Dar Al-Zahra, Riyadh, 2002.
10. Ali Mazrouei, and K Wonji, General History of Africa, Volume Eight, 1999.
11. Keith Robbins, Changing the Face of the World, Heba Hatem, The Arab Group for Training and Publishing, 2017, Amman - Jordan.
12. Muhammad Ali Al-Quzi, In the History of Modern and Contemporary Africa, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2006.



Fourth: Journals:

1. Azhar Muhammad Aylan, History of Political Conflicts in Zimbabwe, Journal of the College of Education for Girls, Volume 21, 2010.
2. Sabah Hassan Badawi, Kenneth Kaunda and his political role in Zambia until 1991, the Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research, Issue: 2, 2021.

Fifthly: Websites :

1. <https://en.wikipedia.org/wiki>

